

دور برامج الوقاية الصحية في بناء الامن الصحي

Le rôle des programmes de prévention sanitaire dans le renforcement de la sécurité sanitaire

* فريد بيسي

مخبر التحولات القانونية الدولية وانعكاساتها على التشريع الجزائري.

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - الجزائر، bici-farid@univ-eloued.dz

* د. عبد الحميد فرج

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - الجزائر، hamid.fj.39dz@gmail.com

تاريخ الاستلام 2026/03/16 تاريخ القبول 2026/05/07

الملخص

يتناول هذا المقال دور برامج الوقاية الصحية في بناء الأمن الصحي بوصفه أحد المرتكزات الأساسية لاستقرار المجتمعات وتنميتها المستدامة. ويوضح مفهوم الأمن الصحي وأبعاده الوقائية والعلاجية والاستعدادية والمجتمعية، مع التركيز على أهمية التكامل بين مختلف القطاعات. كما يستعرض مستويات الوقاية الصحية الثلاثة: الأولية والثانوية والثالثية، ودورها في الحد من انتشار الأمراض، وتقليل العبء الاقتصادي على الأنظمة الصحية، وتعزيز الوعي المجتمعي، ودعم الجاهزية للطوارئ الصحية. ويناقش المقال أبرز التحديات التي تواجه برامج الوقاية، مثل محدودية التمويل وانتشار المعلومات المضللة، ويقترح مجموعة من السبل لتعزيز فعاليتها، من بينها الاستثمار في الرعاية الصحية الأولية وتطوير نظم المعلومات الصحية. ويخلص المقال إلى أن الوقاية تمثل ركيزة استراتيجية لتحقيق أمن صحي مستدام.

الكلمات المفتاحية: : الأمن الصحي؛ السياسات الصحية؛ الوقاية الصحية؛ الرعاية الصحية الأولية؛
التثقيف الصحي؛ الاستدامة الصحية

Abstract :

Religious tourism plays a great importance compared to the rest of the other. This article examines the role of preventive health programs in building health security as a fundamental pillar for societal stability and sustainable development. It explains the concept and dimensions of health security, including preventive, curative, preparedness, and community aspects, emphasizing the need for cross-sectoral integration. The article outlines the three levels of prevention—primary, secondary, and tertiary—and highlights their contribution to reducing disease spread, lowering economic burdens on health systems, enhancing public health awareness, and strengthening emergency preparedness. It also discusses key challenges facing preventive programs, such as limited funding and

misinformation, and proposes strategies to enhance their effectiveness, including increased investment in primary healthcare and the development of health information systems. The study concludes that prevention is a strategic cornerstone for achieving sustainable health security

Keys Words : Sécurité sanitaire; Politiques de santé; Prévention santé; Soins de santé primaires; Éducation à la santé Durabilité de la santé

* المؤلف المرسل

مقدمة:

تعتبر الوقاية الصحية من العناصر الأساسية في تعزيز الصحة العامة، حيث تساهم في تقليل مخاطر الأمراض وتحسين جودة الحياة، وهذا ما تصبو إليه كامل الدول عبر سياساتها واستراتيجياتها وبرامجها المختلفة، وتشمل الوقاية الصحية مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى منع حدوث الأمراض، وتعزيز الصحة وكذا توفير بيئة صحية للأفراد والمجتمعات، هذه الغاية طالما ظلت الرهان رقم واحد عند كل الأمم منذ الحضارات القديمة، حيث يرى ابن خلدون " أن الصحة ضرورية للإنسان، وخاصة المكلف بعمارة الأرض، وأنها شرط أساسي لتحقيق الإستخلاف في الأرض والارتقاء بالحياة"، وهو يرى أيضا " أن الصحة هي أساس الإنسان على العمل والإنتاج سواء كان ذلك في الزراعة أو الصناعة أو التجارة، فالإنسان المريض أو العليل لا يستطيع أن يساهم في التنمية الاقتصادية".

وقد عملت المقاربات الحديثة للأمن على ربط الصحة بالأمن، فعلى مدى السنوات الأخيرة أصبحت مفاهيم الصحة والأمن متشابكة تشابكا متزايدا نتيجة التغيرات في كل من الصحة والسياسات الأمنية، لقد أصبح مجتمع الصحة العامة حساسا بشكل متزايد تجاه الروابط الحاصلة بين الصحة والسياسة العالمية والبنى الاقتصادية والاجتماعية، وقد تضمن ذلك إدراكا واضحا للتهديدات التي يشكلها المرض في عالم معولم، على الأقل من خلال الانتشار السريع للأمراض عالميا، وردا على هذه المخاوف فقد سعى مجتمع الصحة العامة إلى استخدام اللغة الأمنية بشكل متزايد واستراتيجي، وذلك لتأمين أكبر قدر من الاهتمام السياسي والموارد لمعالجة قضايا الصحة العالمية من جانبها وسعت مجتمعات السياسة الخارجية والأمنية خاصة في الغرب، نطاق تخصصها وشملت جماعات مصالح كثيرة خلال حقبة ما بعد الحرب الباردة، وأصبحت الصحة متضمنة في جداول أعمالها إضافة إلى الآثار الكبيرة المترتبة على فهم الأمن وممارسته، وأصبح هذان المقومان السياسيان المختلفان للغاية متحدین إلى حد ما تحت شعار الأمن الصحي.

ولقد ظهر التأطير الأمني لمفهوم الأمن الصحي بمرور الوقت استجابة لتحديات صحية محدودة وتطورات سياسية ومؤسسية كثيرة، وسعى التحليل العلمي إلى إدراج الصحة في نظريات الدراسات الأمنية، وهناك اعتماد ملحوظ على مقارنة الأمانة التي روجت لها مدرسة كوبنهاغن لشرح بروز

المخاوف الصحية، وفي هذا السياق كثيرا ما أستخدم مفهوم الأمن الصحي من خلال تعريفين أساسيين الأول :لوصف الجهود المبذولة لضمان صحة مجموعة سكانية معينة أو جماعة مستهدفة ويأتي هذا على مقاربة الأمن الإنساني، والثاني : فقد أستخدم فيما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر في أمريكا، وما تلاها من وفيات الجمرة الخبيثة، ثم وباء سارس وتفشي انفلونزا الطيور، وعرف الأمن الصحي من خلال الاستراتيجيات الدولية والوطنية المصممة للتخصير والاستعداد والاستجابة للتهديدات الوبائية والبيولوجية والكيميائية.

وحدد التقرير اللاحق للجنة الأمن الإنساني (UNDP.1994/27/08) مفهومًا أوسع للأمن الصحي مشيرًا إلى أنه " الأمن الصحي هو جوهر الأمن الإنساني ، والمرض والعجز والوفاة التي يمكن تجنبها هي تهديدات منتشرة بشكل خطير على الأمن الإنساني ".

من خلال هذين المنطلقين نرى بأن الوقاية الصحية والأمن الصحي من المفاهيم الأساسية التي تتداخل بشكل كبير، فكلاهما يسعى إلى حماية صحة الأفراد والمجتمعات، لكن حسب التوجه الحديث فإن الأمن الصحي هو الغاية الأشمل، وصنفت الوقاية الصحية أحد محاور الأمن الصحي.

من خلال ما تقدم يمكن طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

- كيف تسهم برامج الوقاية الصحية في تعزيز الأمن الصحي ؟
- يندرج في ضل هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية نوردتها في الآتي :
- ما هو مفهوم الوقاية الصحية ؟
- ما هو مفهوم الأمن الصحي ؟
- ما طبيعة العلاقة بين الوقاية الصحية والأمن الصحي ؟

المحور الاول : مفهوم الوقاية الصحية .

1) تعريف الوقاية الصحية : يرد مفهوم الوقاية اصطلاحا في الكتب التي عنيته بالطب الوقائي،

فنذكر مصطلح (الطب الوقائي) بدلا من (الوقاية الصحية) لذا يمكن تعريفها كما يلي:

هو علم وفن الوقاية من الأمراض وتقوية الصحة، سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.¹

هو العلم المتعلق بالوقاية من الأمراض العضوية والجراثومية والنفسية في الفرد والمجتمع، بناءً على أن مسببات الأمراض ثلاثة هي :الكائنات الدقيقة، والطفيليات والمركبات العضوية، الاضطرابات النفسية.²

هو علم المحافظة على الفرد والمجتمع في أحسن حالاته الصحية ،ويقوم لتحقيق هذا الهدف على مجموعة من التعاليم والإرشادات والإجراءات، لوقاية الإنسان من الأمراض السارية والوافة قبل وقوعها ومنع انتشار العدوى إذا وقعت، وإطالة عمر الإنسان بتحسين ظروف معيشته ومنع الحوادث وأسباب التوتر العصبي.³

ويمكن تعريف الوقاية الصحية بمعناها العام :بأنها مجموعة الوسائل والأساليب المتخذة لحماية الفرد والمجتمع من المساوئ، وتحذيرهم من الوقوع في المهالك من خلال عملية إصلاح وتنمية وتهذيب، وتوجيه شاملة.

وعرفت الوقاية الصحية حسب قانون 1948 لمنظمة الصحة العالمية كما يلي: هي نهج للصحة والرفاهية يشمل كل المجتمع ويتمحور حول احتياجات وأولويات الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية .

وهي تتناول الصحة والرفاهية بجوانبها البدنية والنفسية والاجتماعية الشاملة والمترابطة، وبهذا فهي تشمل جميع التدابير والإجراءات الرامية إلى تجنب أو الحد من عدد وشدة وخطورة الأمراض والحوادث والإعاقات التي تصيب الأفراد والمجتمعات.⁴

ومن هذا كله يتضح أن الوقاية الصحية هي مجموعة الإجراءات والتدابير والسلوكيات التي تمكننا من حماية أنفسنا أفرادا ومجتمعات من الأمراض والوباءات المختلفة، والمحافظة على سلامة أجسامنا من العلل والعاهات، وذلك بإتباع مجموعة من التعليمات والإرشادات في سلوكنا اليومي . وهي تكون على ثلاثة مستويات :

أ- **الوقاية الأولية:** وهي تهدف إلى منع حدوث المرض من الأساس، وتشمل أنشطة محددة مثل : التطعيمات ،التوعية الصحية، تعزيز نمط الحياة الصحي (التغذية السليمة ،وممارسة الرياضة، النقاة النفسية) وذلك لتقليل عوامل الخطر.

ب- **الوقاية الثانوية:** وهي تركز على الكشف السريع عن الامراض في مراحلها الأولى ،وتشمل الفحوصات الدورية مثل فحص سرطان الثدي (ماموغراف) وسرطان عنق الرحم ،وفحص ضغط الدم، وهذا يساعد في تقليل تطور المرض.

ت- **الوقاية الثالثة:** وهي تهدف إلى الحد من تأثير الأمراض الموجودة ومنع حدوث مضاعفات ،مثل :إعادة التأهيل ،إدارة الأمراض المزمنة، العلاج الطبيعي، الدعم النفسي، بما يساعد المرضى على التكيف مع حالتهم الصحية وتحسين نوعية حياتهم.⁵

(2) أهداف الوقاية الصحية :

تهدف الوقاية الصحية إلى الحفاظ على صحة الناس وبقائهم في حالة تعافي دائمة لأطول فترة وتجنب الإصابات والأمراض والوفاة وذلك من خلال :

- **تحسين جودة الحياة :** تساعد الوقاية الصحية على العيش حياة أطول وأكثر صحة ،مما يزيد من جودة الحياة الإنتاجية .
- **تجنب الأمراض المزمنة :** وذلك عبر الوقاية الأولية منها مثل (أمراض القلب ،السكري ،السرطان ...إلخ)، حيث تحد من خطر الإصابة بها أو تأخير ظهورها ،مما يقلل العبء الصحي على الفرد والمجتمع .

- **توفير الوقت والمال :** الوقاية من الأمراض والإصابات تقلل من الحاجة إلى العلاج الطبي المكلف، مما يوفر الوقت والمال لكل من الفرد والمجتمع والحكومات .
 - **تحسين الإنتاجية :** عندما يكون الأفراد بصحة جيدة، حتما سيكونون أكثر إنتاجية في العمل والحياة اليومية.
 - **تقليل الضغط على النظام الصحي :** عبر التطبيق المحكم للمبادئ الوقائية الصحية سوف نحد من الفئة التي تحتاج إلى رعاية صحية، مما يقلل من الضغط على المستشفيات والمرافق الصحية.⁶
 - **تحسين الصحة العامة :** الوقاية من الأمراض والمشاكل الصحية تساهم في خلق فكرة تهمين الصحة العامة في المجتمع وذلك بتأثير الأصحاء على باقي شرائح المجتمع وتشجيعهم .
- تغير الوقاية الصحية بمستوياتها وبرامجها أساسيا من استراتيجيات الصحة العامة ،حيث تساهم في بناء مجتمعات صحية ومستدامة .

المحور الثاني : مفهوم الأمن الصحي

1) نشأة المفهوم :

تعود جذور مفهوم الأمن الصحي إلى منتصف القرن العشرين ،حيث بدا يتبلور كاستجابة للتحديات الصحية العالمية، ومع تباين وتزايد المخاطر المرتبطة بالأوبئة، مثل فيروس نقص المناعة البشري الإيدز ،وكذا حديثا جائحة كورونا 19، أصبح الأمن الصحي موضوعا حيويا في الدراسات الأمنية ،والسياسات العامة ،ففي عام 1994م تم تضمين الأمن الصحي موضوعا حيويا في تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مما ساهم في توسيع مفهوم الأمن ليشمل التهديدات الصحية كجزء من الأمن الإنساني.⁷

لقد واجه الأمن الصحي حول العالم في القرن الحادي والعشرون تحولا هاما في تاريخ الصحة العامة ،فقد شهد مجال الأمن الصحي خلال نصف قرن فقط تطورات كبيرة تمثلت بتنامي مخاطر تفشي الأمراض والأوبئة والحوادث الصناعية والكوارث الطبيعية، وحالات الطوارئ الصحية الأخرى ،على إمكانية أن تتحول بسرعة إلى تهديدات أمنية حول العالم .

إن هذه المهددات الصحية تؤثر بشكل كبير على الدول من عدة جوانب بما في ذلك الاستقرار السياسي، الاقتصادي ،والأمن الاجتماعي ،في الواقع وجد شعور معين بالقلق والخوف المحيط بالأمراض المعدية ،ويرجع ذلك إلى السرعة التي يمكن أن يتفشى خلالها الوباء في العالم المعولم، أو ربما أسوء من ذلك نتيجة الهجوم بأسلحة بيولوجية، فقد أشارت " إنمارك" إلى المخاوف المشاركة إلى المخاطر المحتملة للعدوى قد تكون مساهما كبيرا للتحديات التي تواجهها الدولة والناجمة عن

قطاع الصحة حيث حاولت إنمارك قائلة " إن الفرق بين الاعتقاد والتصور وبين المخاطر المادية الفعلية التي تشكلها الأمراض المعدية، هو الأساس في الدعوة إلى أمانة الصحة " .

(2) تعريف الأمن الصحي :

على الرغم من القبول المتزايد لمفهوم الأمن الصحي ،فإن هناك تعريفات مختلفة وغير متوافقة ،وصياغة غير مكتملة لمفهوم الأمن الصحي، عبر مجالات تطبيقه لدى المشتغلين بالصحة العامة أو المجالات الأمنية، وهذا ما أكدته "وليامز أندرسون" من خلال الإشارة إلى أنه على الرغم من أن مفهوم الأمن الصحي أصبح مفهوما مقبولا في أدبيات الصحة العامة وممارستها، فإنه لا يوجد اتفاق على نطاق المفهوم ومضمونه .

فقد ورد في التقرير اللاحق للجنة الأمن الإنساني " أن الأمن الصحي هو جوهر الأمن الإنساني، والمرض والعجز والوفاة التي يمكن تجنبها هي تهديدات منتشرة بشكل خطير على الأمن الإنساني ⁸ .

وقد عرفته منظمة الصحة العالمية على أنه " الأنشطة المطلوبة لتقليل خطر حوادث الصحة العامة الحادة وتأثيرها الذي يعرض الصحة الجماعية للسكان الذين يقطنون المناطق الجغرافية والحدود الدولية للخطر " ⁹ .

وقد اعتمد مركز جون هوبكنز للأمن الصحي في تعريفه على حماية صحة الناس من الأوبئة والكوارث وضمان قدرة المجتمعات على الصمود في مواجهة التحديات. وعليه يمكن أن نستنتج أن الأمن الصحي هو مجموعة من التدابير والأنشطة التي تهدف إلى حماية السكان من المخاطر الصحية المختلفة ،سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان، يركز على الوقاية من الأمراض والأوبئة، والاستعداد لمواجهة الطوارئ الصحية، والحد من انتشار الأمراض المعدية وضمان توفير الرعاية الصحية اللازمة للمجتمع .

(3) أبعاد الأمن الصحي :

وهي تشمل عدة جوانب مترابطة وهي : الوقاية من الأمراض والكشف المبكر عنها، الاستجابة السريعة للحالات الطارئة، والنظام الصحي القوي والامتثال للمعايير الدولية، وتحسين القدرات الوطنية والبيئة العامة للمخاطر ،ويمكن شرحها كما يلي :

أ- **الوقاية :** وذلك باتخاذ التدابير اللازمة لمنع انتشار الأمراض والأوبئة سواء كانت السارية أو غير السارية ،يشمل ذلك التوعية الصحية والتطعيم ،وتحسين الظروف الصحية والنظافة ¹⁰ .

الكشف والإبلاغ : وذلك عبر تطوير نظام فعال للكشف المبكر للأمراض ،والإبلاغ السريع عن الحالات وتحليل البيانات لاتخاذ الإجراءات اللازمة .

- ب- **النظام الصحي** : بناء نظام صحي قوي ومرن قادر على مواجهة التحديات الصحية المختلفة، ومن خلال توفير الرعاية الصحية المناسبة، وتدريب الكوادر الصحية وتوفير الموارد اللازمة .
- ت- **الاستجابة السريعة** : القدرة على الاستجابة السريعة الفعالة للأوبئة والحالات الطارئة، من خلال توفير الامدادات الطبية، وتشكيل فرق الاستجابة والتدخل وتفعيل خط الطوارئ.
- ث- **الامتثال للقواعد الدولية** : وذلك بالالتزام بمبادئ اللوائح الصحية الدولية وتعزيز روح التشراك والتعاون الدولي واضفاء الحقائق في ذلك، وكذلك التعاون مع المنظمات الدولية لتعزيز الأمن الصحي العالمي.
- ج- **تحسين القدرات الوطنية** : تطوير القدرات المحلية في مجال البحث العلمي والتصنيع الدوائي (الصيدلي) والتدريب والقدرة على مواجهة التهديدات الصحية.
- ح- **البيئة العامة للمخاطر** : الحد من المخاطر البيئية التي تؤثر على الصحة مثل (التلوث، المناخ، سوء التغذية).

المحور الثالث: : العلاقة بين الوقاية الصحية والأمن الصحي.

إن الوقاية الصحية كما ذكرنا تشير إلى الإجراءات والتدابير المتخذة لحماية الأفراد والمجتمعات من الأمراض والمخاطر الصحية، تشمل هذه الاجراءات التطعيمات، الفحوصات الدورية، التوعية الصحية وتطبيق معايير النظافة والسلامة، والهدف من الوقاية هو تقليل انتشار الأمراض وتعزيز الصحة العامة.

ومن ناحية أخرى فالأمن الصحي هو مفهوم أوسع يشمل جميع الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى حماية السكان من التهديدات الصحية، سواء كانت هذه التهديدات كما قلنا ناتجة عن أمراض معدية أو غير معدية، فهو يتطلب التعاون بين مختلف القطاعات الحكومية وغير الحكومية، ويشمل أيضا الاستجابة للأوبئة والكوارث الصحية.¹¹

ومن هذا المنطلق نستنتج أن الوقاية الصحية مكملة للأمن الصحي بل وتدخل في وحداته، وهي أيضا من الأبعاد المسطرة للأمن الصحي، فالتطبيق السليم الواعي لبرامج الوقاية الصحية يساهم في تحقيق الأمن الصحي الهادف ويعزز من مبادئه، ويمكن شرح ذلك عبر النقاط التالية:

1) برامج التطعيم

تعتبر برامج التطعيم من العناصر الأساسية التي تعزز الأمن الصحي في المجتمعات، فهي تلعب دورا حيويا في الوقاية من الأمراض المعدية وتحسين الصحة العامة، ربما العديد من الأدبيات تناولت التطعيم من الجانب التقني أي التطعيم كآلية، وسوف نحاول في هذه الورقة شرح الطرق التي تؤثر بها برامج التطعيم على الأمن الصحي وذلك كما يلي :

أولا : الوقاية من تفشي الأمراض : تعمل برامج التطعيم على تقليل انتشار الأمراض المعدية، خاصة التطعيمات الاستباقية خاصة التي يتعاطاها الأطفال منذ الولادة، فهي بمثابة تحصين مسبق من عديد الأمراض الخطيرة التي كانت سابقا تفتك بأرواح الأطفال، مثال ذلك اللقاحات ضد شلل الأطفال، وضد الحصبة والبوحمرون، أيضا أنواع أخرى من اللقاحات التي يتعاطاها مهنيو الصحة وعمال النظافة، وعمال المطاعم والمخابز، والتي من شأنها تحصين هذه الفئات كونها باتصال مباشر مع المواطنين، كل هذه التطعيمات تساهم في حماية المجتمعات من الأمراض المعدية التي تهدد حياتهم وحياة الآخرين من حولهم، وهذا مما يعزز الأمن الصحي.¹²

ثانيا : تعزيز المناعة المجتمعية : إذا حصل عدد كاف من الناس على التحصين ضد مرض معين في المجتمع المحلي، فيمكن لهذا المجتمع أن يصل إلى ما يسمى بالمناعة المجتمعية، وعندما يتحقق هذا الأمر لا يحتاج للأمراض أن تنتقل بسهولة من شخص إلى آخر لأن معظم الناس محصنون، وهذا ما يوفر طبقة من الحماية ضد المرض لأولئك الذين لا يتمكنون من الحصول على اللقاح، أو لا يستطيعون تقبل اللقاح أصلا مثل أصحاب الأمراض المعقدة، وكبار السن، وأصحاب الحساسيات المفرطة، وهنا تحول المناعة المجتمعية دون انتشار المرض وذلك لتضييق مستقبلات العدوى، مما يجعل المرض نادرا بصفة مطردة، وهذا يؤدي إلى اختفائه تماما من المجتمع المحلي، ومثال تلك الأمراض مثل (متلازمة الحصبة الألمانية الخلقية، شلل الأطفال والدفتيريا... إلخ).

ثالثا : تخفيف العبء الاقتصادي : تعتبر برامج التطعيم استثمارا فعالا من حيث التكلفة في الاقتصاد الصحي، حيث أن كل دولار واحد يستثمر في اللقاحات يوفر عائدا يصل إلى 52 دولارا من خلال تجنب تكاليف الرعاية الصحية المرتبطة بالأمراض، هذا ما ورد في دراسة قام بها البروفيسور "فرانسوا مورنيز" قسم علوم الصحة بجامعة فلورنسا بإيطاليا، باعتبارها أول من اعتمد اللقاح ضد الوباء الفيروسي الكبدي، وذلك منذ عام 1994، بينما نرى في بلدان أخرى التي اعتمدت هذا اللقاح (H.B) مؤخرا، كمية الأموال الضخمة التي تنفقها على مفاقمات هذا الفيروس الكبدي، والتي منها أخطر انواع السرطانات (سرطان الفيروس الكبدي)، هذه الأدوية الكيميائية والحقنية ترهق كاهل الاقتصادات الصحية لمجابهتها وهي تكون على عاتق الدول.

رابعا : التقليل من مقاومة المضادات الحيوية : إن المجتمعات التي لا تعتمد جداول تطعيمات وفق المعايير العالمية التي نصت عليها منظمة الصحة العالمية، أو حتى لا تولي اهتماما في تطبيقها، سوف يتكون لديها أشخاص عرضة للأمراض المختلفة، هذا ما يجعلهم أكثر استهلاكا للمضادات الحيوية التي بالإفراط فيها يتكون ما يعرف بمقاومة المضادات الحيوية، وبهذه الظاهرة يصبح أفراد المجتمع أكثر عرضة لأي مسببات أمراض مما يشكل خطرا كبيرا على مناعة القطيع المجتمعية، وفي مقابله تعمل اللقاحات عن طريق تحفيز الجهاز المناعي للجسم للتعرف على مسببات الأمراض المحددة ومهاجمتها، مثل البكتيريا والفيروسات، وأيضا تقلل من حدوث العدوى بمسببات الأمراض الحساسة للأدوية والمقاومة لها، مما يؤدي إلى انخفاض في حالات الوفيات

،وربما مثال ذلك هو عدد الوفيات الهائل الذي يسببه مرض السل المقاوم للأدوية المتعددة (RR.TB) والذي يصيب البالغين الذين لم يتلقوا اللقاح في صغرهم وكذلك (ميكروب التهاب السحايا) الذي يفتك بحياة الأفراد خاصة في دول إفريقيا والبلدان ذات الدخل المنخفض.¹³

(2) الكشف المبكر: يلعب التشخيص المبكر دورا حيويا في تحسين نتائج الصحة العامة ،فعندما تكتشف أمراض مثل السرطانات وأمراض القلب والالتهابات في مراحلها الأولى ،تكون العلاجات أكثر فعالية وأقل تدخلا ،وهذا لا فقط يزيد من فرص النجاة، بل ويقلل أيضا من احتمالية حدوث مضاعفات قد تنجم عن تأخير التدخل، فالكشف المبكر عن المشكلات الصحية يتيح إدارة طبية فورية مما قد يوقف تطور المرض، فعلى سبيل المثال يمكن لبرامج الفحص الجديدة الآن المساعدة في تحديد خطر الإصابة بقصور القلب لدى مرضى السكري من النوع الثاني، وهذا من أخطر الأعراض الصامتة القاتلة والمتفشية بسرعة تفشي السكري من النوع الثاني ، حيث يمكن لأفراد الرعاية الصحية المساعدة في تحديد الأفراد الذين لا تظهر عليهم أعراض، والمعرضين حقيقة لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية على المدى الطويل ،مثل الوفاة المبكرة، أو قصور القلب أو السكتة الدماغية الاقفارية، مع بقاء أمراض القلب والأوعية الدموية السبب الرئيسي للوفاة عالميا بنسبة 17,9 مليون سنويا ،يمكن أن تساعد هذه الآليات الجديدة في منع دخول المستشفى وتخفيف العبء على أنظمة الرعاية الصحية ،¹⁴ ومن أمثلة البرامج العالمية للكشوفات المبكرة :الشهر العالمي للتوعية بسرطان الثدي وسرطان عنق الرحم وهو ما يعرف ببرنامج الشهر الوردي إشارة إلى شهر أكتوبر من كل سنة، وقد بدأ هذا المشروع الوقائي سنة 2006 .

أيضا : اليوم العالمي للسكري ،وهو يوم 14 نوفمبر من كل سنة، حيث يتم فيه التوعية من مخاطر الإصابة بداء السكري والسبل والطرق الواجب اتباعها لتجنب هذا المرض ، مع قيام المسوحات الفردية للكشف عن داء السكري كإجراء استباقي .

(3) التثقيف الصحي : إن برامج التثقيف الصحي المتنوعة تضي على الأفراد والمجتمعات العديد من المهارات والمعارف اللازمة لاتخاذ القرارات الصحية السليمة ،وهذا المفهوم يعتمد على توفير وتحصيل المعلومات الواضحة والدقيقة والمفصلة ،هذا ما يضمن للأفراد التعايش والتعامل والفهم الصحيح للعوامل التي تؤثر على صحتهم، سواء كانت هذه العوامل بيئية أو اجتماعية أو بيولوجية أو كيميائية .

والتثقيف الصحي لا يقتصر على توفير المعلومات فحسب، بل يتعدى ذلك لتشمل تمكين الأفراد من تطبيق هذه المعرفة في حياتهم اليومية ،وهذا يعني أن التثقيف الصحي يجب أن يكون تفاعليا وشاملا، بحيث يؤخذ في عين الاعتبار الخلفيات فالمحتوى العام للتثقيف الصحي ،يتمثل في تحفيز أفراد المجتمع على تبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة، و رفع المستوى الصحي للمجتمع والحد من انتشار الأمراض، وتعريف أفراد المجتمع بأخطار الأمراض وارشادهم إلى وسائل الوقاية

منها ،ومساعدة أفراد المجتمع على حل المشاكل الصحية التي يواجهونها، وتعزيز قدرتهم على الوقاية من الأمراض، وغرس قيم السلوك الصحي السوي وترسيخها ،بالإضافة إلى تغيير السلوكيات الخاطئة وتحسين نوعية الحياة التي يعيشها الأفراد في المجتمع، هذه ربما الغايات العامة للتثقيف الصحي ويمكننا شرح بعض الآليات كما يلي :

❖ **تمكين الأفراد :** إن الثقافة الصحية السليمة بتحصيلها الحقيقي وكذا تطبيقها السليم تصنع فردا متعلما تظهر نتائجها في سلوكاته الصحية، فنجد مواظبا على غذاءه الصحي ،ويعرف كيف يقرأ الملصقات الغذائية وفهمها بالنسبة للمنتوجات الصناعية وذلك لتفادي المواد المضرة بصحته ،أيضا نجده مواظبا على ممارسة الرياضة بانتظام ،وذلك من خلال الانخراط في النوادي أو من خلال الالتزام الفردي، أيضا فهم نتائج التحاليل والفحوصات الطبية ،والامتناع عن تعاطي التبغ والمخدرات،¹⁵ كل هذه السلوكيات الناتجة عن الثقافة الصحية تبني أنماط حياة سليمة وتساهم في تحسين الصحة العامة وتقليل مخاطر الأمراض المزمنة إن وجدت.

❖ **تحسين الاستجابة للأزمات :** أول شيء وأهم شيء في الأزمات الصحية هو التركيز وعدم القلق، فالتثقيف الصحي يمكن الأفراد من تعلم استراتيجية إدارة القلق والتوتر ،وهذا ما يساعدهم في الحفاظ على حالتهم النفسية خلال الأزمات، مثل الأوبئة والكوارث الطبيعية ،فهم بذلك على دراية بمعرفة الأعراض وخيارات العلاج اللازمة ،أهمية الفحوصات الدورية، أيضا الفرد المثقف صحيا يكون على دراية بأهمية الدعم المجتمعي من خلال المشاركة في المجتمعات المحلية مثل حملات التوعية والتطوع في برامج الصحة العامة ،هذه المشاركة تعزز من قدرة المجتمع على التصدي للأزمات الصحية بشكل جماعي.

لم يكن التثقيف الصحي وتطويره محصورا خلال العقدين الماضيين كما هو سائد ،بل تعود جذوره إلى الحضارات القديمة ،وخاصة العصور اليونانية القديمة، وكما يتضح من الوثائق الطبية والفلسفية التي تعود إلى القرنين السابع والرابع قبل الميلاد، كان الإغريق القدماء أول من كسر المفاهيم الخارقة للطبيعة والصحة والمرض التي سادة المجتمعات حتى ذلك الحين، طور الإغريق القدماء المدرسة الفيزيوقراطية، مدركين أن الحفاظ على الصحة الجيدة ومكافحة المرض تعتمد على أسباب طبيعية ،وأن الصحة والمرض لا يمكن فصلهما عن بيئات مادية واجتماعية محددة ،ولا عن السلوك البشري أساسا، وخلصوا إلى أن المعرفة الطبية يجب أن تقتن بالوقاية والعلاج ،منها التغذية السليمة والتمارين البدنية، وهذا ما يظهر في الطب العسكري إبانة الحضارة الرومانية، واستخدمت المجتمعات الصينية في القرن الثاني قبل الميلاد شبكات الصرف الصحي والمراحيض، كان المفهوم الأساسي للصحة هو التوازن بين مبدأي الين(الأنثى) واليانغ (الذكر) ، مع التركيز على نمط حياة متوازن، ركزت الرعاية الطبية على النظام الغذائي والأعشاب الطبية والنظافة، والتدليك والوخز بالإبر.¹⁶

كما ظهرت التعاليم التي تدعو إلى التثقيف الصحي في الإسلام الحنيف، والذي يشمل تعزيز الصحة الجسدية والنفسية والروحية للفرد والمجتمع من خلال توجيهات دينية أخلاقية، وكذا تشجيع السلوكيات الإيجابية والوقائية، هذه الجوانب الثلاثة للصحة يعتبر الإسلام أي اختلال منها يؤثر على الفرد والمجتمع ككل، حيث يأمر بالحفاظ على النظافة الشخصية والعناية بالبيئة، ودعى أيضا إلى طلب العلم والمعرفة، بما في ذلك المتعلقة بالصحة والتغذية السليمة " وأحل لهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث"، ويوجه الإسلام أيضا إلى التوازن في الحياة بين العمل والراحة، وبين الدنيا والآخرة، مما يساهم في تعزيز الصحة النفسية والجسدية، ودعى إلى عيادة المرضى وزيارتهم، وهذا فيه ثلاثة أهداف ، الأول هو معرفة نعمة السلامة والحفاظ عليها وشكر الله عليها ،ثانيا التخفيف على المرضى، وثالثا دعم المرضى وتقديم الرعاية الصحية لهم وذلك بخلق التكافل الاجتماعي، كل هذه التوجيهات تعتبر بمثابة معارف صحية ثمنها الدين ¹⁷.

خاتمة:

تتمتع السياحة الدينية في الجزائر بإمكانيات هائلة للنمو والتنمية، حيث تفتخر الدولة بتاريخها الغني وتراثها الثقافي المتشابه بعمق مع الإسلام، وتجذب ملايين الزوار كل عام قامت الحكومة باستثمارات كبيرة في البنية التحتية والأمن والتسويق لتعزيز السياحة الدينية، واستمرت الجزائر في الترويج للسياحة الدينية واتخذت تدابير لضمان سلامة ورفاهية الزوار، ويوجد في مختلف أنحاء البلاد مجموعة واسعة من المواقع الدينية، بما في ذلك المساجد والأضرحة والكنائس والمزارات، والتي تقدم للزوار نظرة فريدة على التقاليد الثقافية والدينية الغنية للجزائر، بهدف تقديم عوائد مالية ضخمة للدخل الوطني وانهاش التنمية.

على الرغم من كل ذلك إلا أن لا يزال هناك مجال كبير للتحسين فيما يتعلق بالترويج للسياحة الدينية في الجزائر، حيث لا زالت تحتاج الحكومة إلى التركيز على تعزيز تجربة الزائر ، وتحسين الوصول إلى المواقع، وتقديم مرافق وخدمات أفضل وتحسين مستوى الثقافة السياحية للفرد الجزائري، بالإضافة إلى ذلك، يجب بذل الجهود للحفاظ على التراث الديني للبلاد وحمايته، وهو أمر ضروري للحفاظ على استدامة صناعة السياحة وقدرتها على البقاء.

المحور الرابع : التحديات التي تواجه الوقاية الصحية والأمن الصحي

تواجه الوقاية الصحية والأمن الصحي مجموعة من التحديات المعقدة والمتزايدة، والتي تؤثر على التكامل الفعلي بين هذين المفهومين والتي من أبرزها :

الأمراض المعدية الناشئة : إن انتشار هذه الأمراض والفيروسات حاليا اصبح أسرع بكثير عن ذي قبل وذلك بسبب العولمة، وسهولة التنقل ، واتساع شبكة التواصل والتنقل ما بين الشعوب بفعل

المؤثرات العالمية الحديثة التي تتيح ذلك، هذا ما يزيد من احتمال تحولها إلى أوبئة عالمية، ومثال ذلك جائحة كوفيد 19 وما ترتب عنها .

عدم احترام جداول اللقاحات :تعتبر اللقاحات من أهم الأدوات التي تقي من الأمراض الوبائية وتحد من انتشارها، ولكن عدم احترامها أو التردد في تلقيها يشكل تهديدا كبيرا على نجاح برامج الوقاية الصحية ،حيث يؤدي إلى انخفاض معدلات التطعيم، مما يضعف مناعة القطيع ،وبهذا يصبح المجتمع أكثر عرضة لتفشي الأمراض، وأكبر مثال على ذلك مؤخرا انتشار الحصبة بمعدل كبير وذلك مرده عدم تلقي اللقاح الخاص بها.¹⁸

مقاومة مضادات الميكروبات : منذ اكتشاف المضادات الحيوية منذ تسع عقود كان لهذا الاكتشاف دور فعال في مكافحة الأمراض الفتاكة والموهنة وفي انقاص عدد لا يحصى من الأرواح، ولكن سوء استخدامها يشكل خطر على الصحة العامة، فكلما شاع وصفها وسوء استخدامها أكثر، كلما طورت البكتيريا القدرة على مقاومتها، مما يقلل من فعالية هذه الأدوية.

وتظهر مقاومة المضادات الحيوية عندما تتغير البكتيريا وتصبح بكتيريا مقاومة للمضادات الحيوية المستعملة لعلاج حالات العدوى التي تسببها، وتضر هذه المقاومة بقدرتها على علاج الأمراض المعدية ،بحيث تحول أجسامنا مستقبلات جاهزة لأي وباء فيروسي أو غيره ، هذا ما يزيد من تفشي الأمراض المعدية، وكذا عدم مقاومة الأمراض غير المعدية لأن الخلل هنا في الجهاز المناعي الذي أصبح غير قادر على توفير السد المنيع لحماية الإنسان، وهذا ما يتطلب إجراءات على مستوى عالي من العلاج تثقل كاهل الاقتصادات الصحية، وكذا من موارد الحكومات المختلفة، وكل هذا كان ربما نتفاده بالاستعمال العلمي والرشد للمضادات الحيوية كي تتوافق وطول عمر أجهزتنا المناعية 19.

التغير المناخي : يؤثر التغير المناخي على صحة الإنسان بطرق متعددة حيث يمكن ان يؤدي إلى ظهور أو تفاقم العديد من الأمراض، من بينها الأمراض السارية مثل (الملاريا، حمى الضنك) ،وذلك بفعل ارتفاع درجات الحرارة التي تؤثر بدورها على دورة حياة النواقل مثل (البعوض والذباب)، وتزيد من نطاق انتشارها ،أيضا الأمطار الغزيرة والفيضانات في المناطق الحارة توفر بيئة مناسبة لتكاثر الحشرات الناقلة للعديد من الوبائيات الناتجة عن الرطوبة الزائدة والتعفن ،أيضا تلوث الهواء حيث يؤدي ارتفاع درجة

الحرارة وزيادة تركيز في طبقة التروبوسفير إلى تفاقم تلوث الهواء مما يزيد من خطر الإصابة بنوبات الربو والتهاب الشعب الهوائية المزمن وضعف وظائف الرئة .

الأمراض المرتبطة بالإجهاد الحراري حيث يزيد ارتفاع درجات الحرارة من خطر الإصابة بضربات الشمس المميتة خاصتا بين الفئات الأكثر عرضة لخطر مثل كبار السن والعمال في الهواء الطلق

والباحات العارية، إن ارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها الشديد يؤثر على وظائف القلب والأوعية الدموية مما يزيد من خطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية حيث من المعروف طبيا أن هاته الحالة تتفاقم في عز الشتاء وفي عز الصيف، زد على ذلك أن التقلبات المناخية المتطرفة تزيد من نسبة التوتر والقلق وفي بعض الحالات الهيجان خاصتا بين الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عصبية كل هذه العوامل تحول دون سابق انذار بين الوقاية الصحية وبين تحقيق التكامل الصحي التام .

خاتمة

في الختام نستنتج أن الوقاية الصحية ببرامجها المتنوعة تعد عامل أساسي لتعزيز وبناء الأمن الصحي، حيث تعتبر العلاقة بينهما علاقة تكامل يتطلب هذا اتباع استراتيجيات شاملة تتناول جميع جوانب الصحة العامة بما في ذلك الوقاية من الأمراض، الاستجابة للأوبئة، تعزيز الأنظمة الصحية والعمل على نشر التوعية بأهمية الوقاية الأولية في المحافظة على صحة الفرد منذ نشأته بما يخدم التقليل من الأعباء الاقتصادية الناتجة عن تفاقم المرض و مخاطره، هذه هي الغاية التي يصبو إليها الأمن الصحي بمفهومه الحديث .

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج نذكرها كما يلي :

- الوقاية الصحية هي إجراء استباقي في دورة حياة صحة الفرد والمجتمع .
- إن برامج الوقاية الصحية ليست مجرد أدوات للحد من المرض فقط، بل هي استثمار في صحة الفرد والمجتمع بما يحقق رفاه الدول .
- البرامج التقنية للوقاية (اللقاح، التطعيم... إلخ)، هي برامج صحية لها جذورها العلمية ولها نتائج مؤكدة منذ القدم، فلا مجال للتشكيك فيها ومقاومتها .
- تواجه الوقاية الصحية معوقات وتحديات عديدة تؤثر على دورها في تحقيق الأمن الصحي وجودته منها : الأمراض المستجدة، التقلبات المناخية الطارئة، ضعف أو غياب الوعي الصحي بأهمية الوقاية الصحية بمستوياتها الثلاثة .
- الأمن الصحي المتين يتحقق بالاستثمار الفعال في الوقاية الصحية ومدلوله الأساسي هو انخفاض معدل الوفيات، زيادة متوسط العمر، ارتفاع الإنتاج العام الذي يرتبط بسلامة الفرد الجسدية والنفسية .

وقد توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات نذكر منها :

- إن الوقاية الصحية يجب أن تأخذ على أنها سلوك يومي ملازم ولا يتحقق هذا إلا بتعزيز الوعي الصحي ونشر الثقيف الصحي اللازم بأهمية الوقاية بالنسبة للفرد لأن سلامته هي امتداد لسلامة المجتمعات والأمم .

- يجب سن قوانين وتشريعات صارمة في حق كل من لا يحترم مبادئ الوقاية والسلامة الصحية مثل (إجبارية احترام رزمة التطعيم للإلتحاق بالروضات والمدارس).
- العمل على توفير فرص متساوية للوصول إلى الرعاية الصحية وتخطي الفوارق الصحية لأن انتشار الوباء في ربوع الوطن يمكن أن يبدأ من أبعد نقطة نائية .
- العمل بالتوجهات الجديدة للأمن الصحي والتي من ضمنها التأهب الاستباقي للأوبئة، وتحسين الاستجابة للأحداث الصحية الطارئة وتطوير أنظمة الإنذار المبكر، وزيادة التعاون الدولي في مجابهة الأوبئة العابرة للحدود العابرة للحدود وذلك بالإفصاح الحقيقي للمعلومات الوبائية .
- ضرورة البحث والتطوير المستمر في مجال الأمن الصحي حتى يوفر معلومات دقيقة لصانعي القرار مما يمكنهم من وضع سياسات صحية ذات جودة وفعالية .
- ضرورة اعتبار الوقاية الصحية جزءاً أساسياً من الأمن القومي وادراجها في استراتيجيات الطوارئ والاستعداد لأن الاستعداد للأوبئة والكوارث الصحية يبدأ من بنية وقائية قوية وليس فقط من قدرة الاستجابة .

قائمة المراجع :

1. أ. حكمت فريجات، مبادئ في الصحة العامة، دار المستقبل، ط1.
2. أحمد أشرف، مفهوم الأمن الصحي العالمي، النموذج، 26 أغسطس 2024.
3. أحمد شوقي الغنجري، الطب الوقائي في الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1991.
4. أحمد طييب، الأمن الصحي في الظروف الاستثنائية التي تتركس الحق وصناعة الوعي، دفاتر البحوث العلمية، المجلد 8، العدد 2، ص68. الجزائر 2020.
5. أشرف محمد شيل، الصحة في الإسلام، البيان، الأحد 2011/08/28. 11:08.
6. الباحث م. حسين باسم الأمير، تطور مفهوم الأمن الصحي وأثره في الدراسات الأمنية، مركز الدراسات الاستراتيجية، 02 مايو ايار 2020.
7. بن علي أمينة نور الهدى، الطب الوقائي على قانون الصحة الجزائري، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، المجلد العاشر، العدد 02/ديسمبر 2024.
8. خالد كاظم أبو دوح، الأمن الصحي، أوراق السياسات الصحية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 29 جوان 2021.
9. د. الصياد إبراهيم عبد الحميد، المدخل الإسلامي للطب، مجمع الحدوث الإسلامية، القاهرة، 1988.

10. الدكتور أحمد خيرى التميمي ،التثقيف الصحي وتعزيز الصحة ،مفاهيم تحتاج إلى فض
اشتباك ،ملخص كتاب أولويات ممارسة الطب العائلي ،ط 2 ،بغداد 2019.

11. دور النظم الصحية في تحقيق الأمن الصحي :مراجعة نطاقية تكشف عن الحاجة إلى
تحسين الروابط المفاهيمية والعلمية .Doi:10.1186/512992-022-008406. مايو
15، 2022 الصحة العالمية.

12. سامي جوتليب وآخرون ،دور اللقاحات في الحد من مقاومة مضادات الميكروبات ،قسم
مقاومة الميكروبات ،منظمة الصحة العالمية ،جنيف سويسرا ،25 يوليو 2024.
<http://doi.org/10.1016/j.vaccine.2024.06.017>

13. قانون منظمة الصحة العالمية ،07 نيسان/أبريل 1948 ،الولايات المتحدة الأمريكية .

14. ما يلزمك معرفته بشأن اللقاحات ،يونسيف ،بوابة تنشئة الأطفال.
UNICEF/UN0205346

15. معهد العمل والصحة ،الوقاية الأولية والثانوية والثالثة ،نشر في العدد 80 أبريل 2015.

16. منظمة الصحة العالمية ،أمراض القلب والأوعية الدموية ،متوفر من
<http://www.WHO.int/helhttpics/cardiovascular.diseases#tab.2022>

17. ياسين تونتاس ،الأصول التاريخية للمفاهيم الأساسية لتعزيز الصحة والتعليم ،تعزيز
الصحة الدولية ،المجلة 24 ،العدد 2 ،يونيو 2009.
<https://doi.org/10.1093/heapro/dap006>

مراجع أجنبية

18. Aldis, W. Health security as a public health concept: A critical analysis, health
policy plan, 2008, September.

19. European centre for disease prevention and control. Future challenges for
infectious disease prevention and control stockholm: ECDL; 2025.

الهوامش:

-

أ. حكمت فريحات، مبادئ في الصحة العامة، دار المستقبل، ط 1، ص 108¹.

د. الصياد ابراهيم عبد الحميد، المدخل الإسلامي للطب، مجمع الحدوث الإسلامية، القاهرة، 1988، ص 07².

أحمد شوقي الغنجري، الطب الوقائي في الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 3، 1991، ص 11³.

قانون منظمة الصحة العالمية ،07 نيسان/أبريل 1948 ،الولايات المتحدة الأمريكية⁴.

بن علي أمينة نور الهدى ،**الطب الوقائي على قانون الصحة الجزائري**،مجلة القانون العام الجزائري والمقارن⁵ ،المجلد العاشر ،العدد 02/ديسمبر 2024 ،ص 472.

معهد العمل والصحة ،الوقاية الأولية والثانوية والثالثية ،نشر في العدد 80 أبريل 2015.⁶

الباحث م. حسين باسم الامير ،**تطور مفهوم الأمن الصحي وأثره في الدراسات الأمنية** ،مركز الدراسات⁷ الاستراتيجية ،02 مايو ايار 2020.

خالد كاظم أبو دوح ،**الأمن الصحي ،أوراق السياسات الصحية** ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،29 جوان 2021.⁸
Aldis, W. Health security as a public health concept: A critical analysis, health policy plan,2008,⁹ September.

أحمد طيلىب ،**الأمن الصحي في الظروف الاستثنائية التي تكرر الحق وصناعة الوعي** ،دفاقر البحوث العلمية ،¹⁰ المجلد 8 ،العدد 2 ،ص68. الجزائر 2020.

دور النظم الصحية في تحقيق الأمن الصحي :مراجعة نطاقية تكشف عن الحاجة إلى تحسين الروابط¹¹ مايو 15،2022، الصحة العالمية..Doi:10:1186/512992-022-008406المفاهيمية والعلمية .

UNICEF/UN0205346 ما يلزمك معرفته بشأن اللقاحات ،يونسيف ،بوابة تنشئة الأطفال.¹²

سامي جوتليب وآخرون ، **دور اللقاحات في الحد من مقاومة مضادات الميكروبات** ،قسم مقاومة الميكروبات¹³ <http://doiorg/10.1016/j.vaccine.2024.06.017> ،منظمة الصحة العالمية ،جنيف سويسرا ،25 يوليو 2024.

منظمة الصحة العالمية ، أمراض القلب والأوعية الدموية ،متوفر من¹⁴

<http://www.WHO.int/helhttpics/cardiovascular.diseases#tab.2022>

الدكتور أحمد خيرى التميمي ،**التثقيف الصحي وتعزيز الصحة ،مفاهيم تحتاج إلى فض اشتباك** ،ملخص كتاب¹⁵ أولويات ممارسة الطب العائلي ،ط 2 ،بغداد 2019.

ياسين تونتاس ، **الأصول التاريخية للمفاهيم الأساسية لتعزيز الصحة والتعليم** ،تعزيز الصحة الدولية ،المجلة¹⁶ <https://doi.org/10.1093/heapro/dap006> ،العدد 24 ،يونيو 2009.

أشرف محمد شيل ،**الصحة في الإسلام** ،البيان ،الأحد 2011/08/28.11:08.¹⁷

أحمد أشرف ،**مفهوم الأمن الصحي العالمي** ،النموذج ،26 أغسطس 2024.¹⁸

¹⁹ European centre for diseasa prevention end control.Future challenges for infectionse disease prevention end control stochohme:ECDL;2025.